



أساسيات الطريق إلى الله

الدرس (10) | صاحبي القرآن



م / علاء حامد

فريق التفریغات



الحمد لله واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد

ما زلنا بفضل الله تعالى نتناول هذه السلسلة الطيبة سلسلة الطريق إلى الله سبحانه وتعالى والمطلوب أن نعرف ماذا يعني كوني مُلتزم؟ ما هي المعالم التي ينبغي أن تتوفر في حتى ادعي أنني على الطريق إلى الله حتى يصلح أن اسمي أو أسمى بمُلتزم لأنه كما قلنا مراراً أن الكلمة صارت علم وخلص ليس لها ملامح ولا معاني عند كثير من الناس والله المستعان فاحنا كل مرة نحاول نمسك محور لازم يبقى موجود عندك مينفعش يبقى طريقك إلى الله خالي من هذا المحور أو هذا البعد.

اتكلمنا طبعاً عن الصدق واتكلمنا عن اليقين واتكلمنا عن المحاسبة
واتكلمنا عن التوبة واتكلمنا عن الصلاة الحفاظ على الصلوات الخمس
اتكلمنا عن الخشوع في الصلاة كشيء أساسي في الطريق إلى الله سبحانه
وتعالى وإلا من الصعب أن ينصلح الحال بدون الخشوع في الصلاة .

لكن معانا اليوم محور غير عادي محور غير التاريخ غير الصحابة الكرام رضي الله عنهم
تغيراً جذرياً وقلب الموازين الصحابة قبل الإسلام وبعد الإسلام لم يكن هنالك فارق
بين هذا وذاك إلا أمرين بس اثنين بس حاجتين هما اللي صنعوا الصحابة الكرام رضي
الله عنهم وارضاهم

- الأمر الأول الذي تغير فيهم هو القرآن
- الأمر الثاني هو تربية النبي عليه الصلاة والسلام



فكانوا بين منهج وبين معلم عليه الصلاة والسلام القرآن والنموذج العملي الذي يطبق القرآن هذا الأمر هو الذي أدى إلى التغيير الرهيب الذي حصل في حياة الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. فتحولوا من قطاع طريق ومن زناه ومن مُرايين ومجرمين إلى سادات وقادات فتحوا الدنيا غير الله بهم العالم. يبقى أنت لازم تقف مع المحورين دول دائماً محور القرآن ما كان عند الصحابة كتاب وما كانوا أصلاً يكتبون ولا يقرأون.

إنما كانوا يحفظون القرآن وفعل النبي عليه الصلاة والسلام.

المنهج التطبيق لذلك لابد أن يعرف الإنسان الساري إلى الله إن لو المحور الأساسي ده مش متوفر فيه أو هو مش مهتم به يبقى المسألة هطول قوي والتغيير هيبقى ضعيف جداً وهي قضية الإهتمام بالقرآن (علم عمل) أن يكون القرآن منهج حقيقي في حياتك القضية.

مش قضية إن أخ بيلتزم في العادة عايز التزم يعني عايز أحفظ قرآن هي دي الشغل الشاغل. عايز أحفظ قرآن. بيتدي يدور على شيخ أو أخ يحفظه قرآن بس هو دي إيه القضية تنتهي هنا. أول ما يحط رجله على طريق الحفظ بيحس إن هو عمل اللي عليه والموضوع كده تمام. ...

الحمد لله أنا بحفظ قرآن. حافظ قد إيه؟ حافظ قد كده. حافظة قد إيه؟ حافظة قد كده. أنا في دار الفلانية أنا بحفظ مع المعلمة الفلانية أنا مع الشيخ الفلاني هو بيحس إن علاقته بالقرآن انتهت كده ويعني لو صلى بالليل شوية زي ما اتكلمنا عن قيام الليل يعني صلى بالليل ببعض الآيات يعني كده بزيادة وهو علاقته بالقرآن بتقتصر على قضية الحفظ والمراجعة والتجويد والغنن والمدود والمتشابهات وكل ما كان أتقن في المتشابهات كل



ما كان يعتقد إن علاقته بالقرآن أسمى وأرقى وأنا كده معدي وبيبقى الشيخ
الفلاني والداعية الفلاني وهو كل علاقته بالقرآن إن هو متين في القرآن يقولك
فلان ده متين في القرآن إيه متين في القرآن؟ يعني حافظ المتشابهات كلها يعني
لا يسقط حرفاً من القرآن ما بيغلطش في غنة وهذا في الحقيقة لو الصورة كده
بس إنه إنسان متقن قراءة متقن تجويد متقن يعني غنن ومدود وكده فده
صنف ذمه السلف الحسن البصري قال يعني ذكر هذا النوع من الصنف إنه قال

"يوشك أن يقرأ هذا القرآن صبيان عبيد لا هم لهم إلا التلاوة يقول أحدهم إني
لأقرأ السورة في نفس واحد ويقول أحدهم إني لأقرأ القرآن من أوله إلى آخره
ما أسقط منه حرفاً قال والله لقد اسقطه كله ما ترى القرآن في سلوكه ولا في
عمله يقول أحدهم إني لأقرأ السورة نفس متى كانت القراءة مثل هذا متى
كانت القراءة مثل هذا إن هؤلاء والله ليسوا بالحكماء ولا بالعلماء لا أكثر الله في
الدنيا أمثال هؤلاء"

يعني الحسن يرى إن واحد خاتم مجود لكن لا يعمل إن ده وبال شايف إن ده يارب ما
تكثرش منهم يارب ما تكثرش من امثال هؤلاء لأن هؤلاء مذمومون قال سبحانه
وتعالى عن اليهود: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ
يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ وذكر عن أهل الكتاب قال: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ
الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ يعني إلا قراءة وإنهم إلا يظنون

لكن القضية في القرآن يا إخوانا إن هو يكون أداة تغيير

زي ما القرآن غير الصحابة الكرام ينبغي أن يكون يعني يغير فينا شيء إنك تتعامل مع
القرآن أنا ملتزم يعني بتعامل مع القرآن الأول ان ده حاجة كبيرة حاجة ضخمة حاجة



رهيبة لازم تغير سلوكي وان هو غير ناس كان مستحيل يتغيروا هو أنا ليه ما بتغيرش ربنا بيقول عن القرآن ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا﴾ أدي سلوك اهو الجبل سلوكه يتغير لو القرآن نزل عليه يظهر فيه أثر الخشوع ويظهر فيه أثر الرقة من آيات القرآن لكن ربنا لم يأذن له بذلك لو كان فعلا ربنا أذن لي بذلك بالتكليف لكنت شوفت الجبل ده حاجة تانية

خاشعاً متصدعاً من خشية الله لكن ربنا الي ثبت الجبل كده الله تعالى قال عن القرآن ﴿وَلَوْ أَنَّا قُرْآنًا سِيرَتٍ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾ يعني القرآن كان يمكن أن يفعل ذلك. لو أذن الله لتقطعت الأرض بسبب آيات القرآن دي الأرض تتفرتك من شدة التأثير بآيات القرآن. يعني لو ربنا أذن لها أن تظهر أثر القرآن فيها لكانت الجبال دي اتحركت من مكانها والأرض دي تمزقت والأموات يحيا مرة ثانية إذا قرأ عليهم القرآن قال ﴿أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾ بل لله الأمر جميعاً ۞

فالقضية ليست قضية حفظ وليست قضية مجرد تلاوة إنما نعم الحفظ مهم جداً يعني أنا مش بقلل من شأن الموضوع ده لكن ينبغي الإنسان السائر في الطريق إلى الله أن يعلم أن قضية الحفظ بقى والموضوع الكبير قوي بالنسبة لك ده والتجويد والإتقان ومتشابهات دي أول سَلَمَة في التعامل مع القرآن أول سَلَمَة إن أنا عايز اقرأه صح طبيعي يعني هتعامل مع القرآن إزاي إذا كنت مش بقرأه صح أو مش حافظ منه كمية معينة طبيعي لازم أحفظ ولازم اقرأ صح يعني وإلا هيبقى في مشكلة بس كده هي المشكلة إن في ناس بتقف هنا ما يعرفش إن القرآن ده ممكن يحوله إلى شخص آخر لكن هو مشكلة في التعامل أسلوب التعامل مع القرآن هو ده الي فيه المشكلة لذلك كان ابن عمر يقول كان الفاضل كان الفاضل من أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام في صدره هذه



الأمة يحفظ السورة من القرآن أو نحوها يعني سورة وممكن ما يكملهاش ده
الفاضل من أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام كان ممكن تجد واحد من
أكابر الصحابة حافظ البقرة بس أو آل عمران بس ممكن يعني حافظ أقل من
ذلك قال ولكنهم رزقوا العمل بالقرآن رزقوا العمل بالقرآن وسيأتي على
الناس زمان يحفظون فيه القرآن من أوله إلى آخره ولكن لا يرزقون العمل
بالقرآن.

لذلك عُمر لا تتعجب أن عُمر رضي الله عنه قال **حفظت البقرة في اثنتي عشرة سنة**
١٢ سنة بيحفظ البقرة لكن أي حفظ أي حفظ الناس دول كان حفظهم عامل إزاي
كان كان حاجة يعني رهية كان النبي عليه الصلاة والسلام بيتكلم وهما يحفظوا الحديث
بمجرد ما يتكلم أنت عشان تعرف تحفظه تجيبه مية مرة عشان يتحفظ كان القرآن يتقرأ
عليهم مرة واحدة مش بيحدد يعيد ويزيد كثير عشان يحفظهم وهو يتقرأ عليه مرة حفظه
إذاً هو عنده قدرة هائلة على الحفظ يعني لو سيدنا عُمر قفل عليه الباب كده خمس
ساعات ولا حاجة كان طالع حافظ سورة الإيه؟ البقرة يعني البقرة تتحفظ معاه في يوم
في يوم ممكن عُمر رضي الله عنه يحفظ البقرة طب قعد ١٢ سنة بيعمل إيه؟ هي كده لأ
ما هو الطريقة مش كده واحدة واحدة بقى هي الآية دي عايزة إيه؟

الآية دي بتكلمنا في إيه؟. التطبيق إيه؟ الفهم إيه؟ الحلال إيه؟ الحرام إيه؟ إيه
المطلوب مني؟ في إيه السلوك؟ إيه التغيير؟ عملت إيه؟ ولا ما عملتش؟

مش هعديها إلا لما أفهمها ولما أعمل بها. طبعاً لما بتكلم في سورة البقرة يعني أنت
بتكلم في صورة دولة لأن البقرة بتكلم في كل حاجة بتكلم عن بني اسرائيل
وجرائمهم كلها وهي بتمهد الأمة دي إن هي تشيل الهم بعد كده فالأول اتكلمت نص
السورة بيتكلم عن بني اسرائيل واللى عملوا علشان يقولك دي أمة هلكت اتعلموا بقى



عملوا إيه مصاييهم كلها دي قولتها لكم بعد كده تبدأ بقى من أول إيه من أول قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ بيتدي بقى الإيه المفروض بقى تعملوا إيه يعني إيه المستوى الأولاني بيتكلم عن أمة مضت خلاص عملت إيه وسوت إيه علشان نتعلم يعني كان النص الأولاني المفروض ما تعملوش إيه والنص الثاني المفروض تعملوا إيه طبعاً بعد كده بدأ الكلام على الإيه على الجهاد والصلاة والنفقة والعُمرَة والحج لغاية آخر حتى وصلت إلى الدين والمعاملات والزكاة كل حاجة اتذكرت في سورة البقرة دي دولة دولة كاملة أنت بتتعلم سياسة دولة كاملة لو أنت قرئت سورة البقرة سيدنا عُمر بيتعلم موضوع كبير عارف يعني إيه حفظها في ١٢ سنة سورة البقرة سنة مكية ولا مدنية؟ مدنية بلا خلاف يعني لو افترضنا إن هي نزلت في أول العهد المدني فرضاً العهد المدني كان كله قد إيه عشر سنوات إذا عُمر رضي الله عنه ختم البقرة وهو خليفة يعني هو ساعته كان خليفة وهو بيختم البقرة اللي هي نزلت في أول العهد المدني كان هو خليفة ولسه بيختم في سورة البقرة بس بعد ما ختمها عمل إيه في الدنيا غَيْر الدنيا كلها بسورة البقرة غَيْر العالم كله لأنه ما طلّش من مدرسة سورة البقرة حافظها وحافظ متشابهات وخواتيم آيات لا ده طالع خليفة دولة وعرف إزاي يقود العالم كله إيه اللي فهمته يا عُمر من سورة البقرة الله سبحانه وتعالى عليم بهذا الأمر ١٢ سنة بيحب يفهم في سورة بتعمل إيه عُمر مش اتغير عُمر غَيْر العالم كله الفرس والروم والشرق والغرب كل حاجة دانت ليه وبيديك وسيلة وأنا غَيَّرت الدنيا إزاي أنا قعدت في سورة البقرة ١٢ سنة بس مش بغير في نفسي لأ أنا بحضر في نفسي إن أنا لازم أغير العالم كله والعالم كله اتغير بتدبّر عُمر لسورة البقرة ابن القيم يقول

إن قراءة آية بتفكر وتدبّر خير من ختمة بعد ختمة ليس فيها تفكر ولا تدبّر



لذلك القرآن لما بيكلمك عن الآيات يتكلم عن الأثر على طول يقول ﴿ إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ
زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

وبعد كده بيتحول الآية دي لتطبيق على طول ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ ربنا يتكلم عن ناس سمعوا القرآن ما كانوا مسلمين كانوا
نصارى

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ
الْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ حول الدمع إلى عمل إحنا اخرنا
بردو الكبير بتاعنا قوي يوم ما نتدبر يقولك إيه نفسي ابكي بقى لما أسمع قرآن مش دي
حتى البكاء هو يعني مرحلة مرحلة ما القضية العمل أنا عندي ما تبكيش وتشتغل
أحسن ما تبقى واحد بيكي ويتأثر وبتاع وبعد كده على أرض الواقع مفيش حاجة
اتغيرت في رمضان أكثر أجده واحد بيكي في التهجد تيجي بعد رمضان تلاقيه راجع
زي ما هو لأ ده أنا عندي تقعد متبكيش خالص في الصلاة وتطلع بعد رمضان واخذ
قرارات مترتبة على فهمك للآيات وسماحك للقرآن أحسن ما تبقى مجرد بكاء ولكن
عند التطبيق ما في شيء قال : ﴿ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ
يَقُولُونَ ﴾ على طول بيحول البكاء إلى عمل ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا
مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾ يبقى دول إيه دول ناس ربنا ذكر القرآن قال : ﴿ اللَّهُ نَزَلَ
أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ لما



يقرأوا آيات الخوف والعذاب ﴿ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدَهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلَى ذِكْرِ اللّٰهِ﴾
لما يقرأوا آيات الإيه الجنة والرجاء والحجاب والمغفرة والكلام ده ربنا ذكر
عن الذين أوتوا العلم ﴿اِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ تحويل
اياه الآيه إلى تطبيق عملي ﴿يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا. وَيَقُوْلُوْنَ سُبْحَانَ رَبَّنَا
اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُوْلًا. وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ وَيَزِيْدُهُمْ خُشُوْعًا﴾

على طول بيان أثر القرآن في الإيه؟ في سلوكه في حياته في أفعاله في كلامه لازم مظهرش
أثر القرآن معاك يبقى أنت لسه بدري عليك وأن كده أنت طريقك لربنا هيطول قوي.
لكن القرآن يبدأ تبدأ طريقك إلى الله لازم القرآن ولازم تعامل صح مع القرآن يعني فهم
يعني علم يعني تفسير يعني تدبر يعني عمل غير كده يبقى أنت بتضيع وقتك في الإلتزام
أنت مش ملتزم طالما أنت مش هتتعامل مع القرآن بالنفسية ديه قال تعالى:

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوْحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ ليه؟ ﴿لِيُثَبِّتَ الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَهُدًى
وَبُشْرًى لِّلْمُسْلِمِيْنَ﴾ هل أنت بتحس بالموضوع ده لما بتقرأ القرآن بتجيب وردك ولا
بتجيب حفظك ولا بتصلي بالليل بتحس إن أنت ثبات هدى بشرى المعاني دي لو مش
بتوضح عندك لما بتقرأ القرآن يبقى علاقتك بالقرآن عادية يعني غير مؤثرة أو مش
هتحمك حملاً إلى كما قال تعالى ﴿اِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِيْ لِلَّتِيْ هِيَ ؟ (اَقُوْمُ)

المفروض كل ما أتعامل مع القرآن تهدي للتي هي أقوم كل مرة تزداد كل مرة تتحسن
مفيش زيادة مفيش تحسن يبقى في تعامل غلط يعني في حاجة غلط وإحنا بنتعامل مع
الإيه مع القرآن لو شوفنا نموذج لناس تفاعلوا مع القرآن تفاعل عجيب عجيب جداً.
شوف أنا بكلمك عن النصارى إذا سمع ما أنزل على الرسول تمام بكلمك دلوقتي على
ناس أخف عقلاً منك يعني أنت أعقل منهم وعقلك أكمل منهم الجن لما الجن سمع



القرآن قلبوا الدنيا يا إخوانا قلبوا الدنيا لذلك ربنا سجل القصة دي في سورة كاملة وسماها بإسمهم سورة الجن ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ شوف يعني تفاعلوا مع الكلام فهموه ﴿ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴾ ما هي الكلمة دي مش طالعة إلا واحد فاهم ﴿ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴾ حول بقى العمل

﴿ فَاٰمَنَّا بِهِ ۚ وَلَنُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۚ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾
دول كانوا كفار قوي من شوية ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا (الشیطان) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا وَأَنَا ظَنَّنا أَن لَّنْ تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾
وقعدوا بقى يتكلموا كلام كبير قوي... ربنا حكي القصة برضه في سورة آخر سورة الاحقاف قال تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا ﴾ شوف بقى الكلام شوف الناس تسمع إزاي يا إخوانا مش احفظوا أنصتوا ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ طب كلمة مصداقاً لما بين يديه دي ناتجة عن فهم عميق ده حافظ الي أنزل على موسى وسمع الي أنزل على محمد وعمل مقارنة ما بينهم ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ إيه الكلام ده ده سمع القرآن مرة واحدة بس طلعت منه الخطبة الرهيب ده أنت لو قعدت عُمرَك كله عشان تقول الكلمتين دول متعرفش هو سمع القرآن مرة واحدة لكن بنفسية الإيه؟



نفسية الي عايز يتغير نفسية الي عايز يحيي قلبه نفسية الي عايز
يغير الدنيا غيروا الدنيا الجن في العالم بتاعهم آمن بيهم ناس كثير
جداً صاروا دعاة مجرد ما سمعوا شوية آيات

لكن الأخ تيجي تكلمه يقولك إن أصل أنا مش حافظ القرآن كثير أصل مش
هينفع أشتغل في الدعوة أصل أنا لسه على قدي عايز إيه لازم يختم عشان
يبتدي يقول أنا بقيت كويس ولو ختمت بالطريقة دي بردو مش هتبقى كويس أنا
عندي تبقى عشر آيات حافظهم وفاهمهم وبتعمل بهم وبتدعوا إليهم أفضل من ختمة
بعد ختمة بدون فهم ولا إيه ولا تدبر لذلك إحنا بنقول لما أقول

يعني إيه علاقة بالقرآن؟ يعني إيه ملتزم؟ يعني إيه قرآن أساسي في حياتي؟

أنا بتكلم مش بتكلم عن علاقة فاترة لأ أنا بتكلم عن واحد صاحبك واحد صاحبك
لأن كل الأحاديث الي بتكلم عن فضل القرآن وأهل القرآن إنما دايماً بتجعل هناك
معيار النبي عليه الصلاة والسلام إما بيسميه أهل القرآن صاحب القرآن لكن لازم إيه
في حاجة زائدة عن الإيه؟ عن مجرد التلاوة قال النبي عليه الصلاة والسلام يُقال لإيه
لصاحب القرآن اقرأ وارتي ورتل يعني يوم القيامة يعني فإن منزلتك عند آخر آية
تقرأها يُقال لمن؟ **صاحب القرآن** مش مجرد واحد يقرأ قرآن لأ لأ صاحب القرآن
طيب يعني إيه صاحب القرآن؟ ليه علامات

← **أول علامة المرء على دين خليله مش كده يعني صاحبه فلينظر أحدكم**
من يخالط طيب أنا صاحبت القرآن وأنا بدعي إن أنا صاحبت القرآن أنت على هدي
القرآن أنت على أخلاق صاحبك كان النبي عليه الصلاة والسلام كما تقول عائشة "كان
خُلِقَ القرآن" ده كان أكثر واحد مصاحب القرآن النبي عليه الصلاة والسلام فكان



أقرب واحد إلى سلوكه وأخلاقه هو النبي عليه الصلاة والسلام طيب أنت
بتدعي إنك مصاحب القرآن أنا مُلتزم وقرآن وبتاع قارن سلوكك بالوحي
إذا وجدت هناك تفاوت سيكون يعني إيه قلة الصحوبة يعني إيه واحد
مصاحب واحد هتلاقيهم شبه بعض هتلاقي أخلاقهم شبه بعض والناس إيه
الطيور على أشكالها تقع هتلاقي واحد كويس بيقع مع واحد كويس التعبان
بيقع في التعبان والطيون للإيه؟ للطيبات فالي عايز يدعي إن هو علاقته كويسة
بالقرآن أنا مصاحب القرآن لأ الكلام إيه كلام لازم المرء على دين خليله دي نمرة

← واحد نمرة اتنين الصاحب لا يُمل

لأن الإنسان لو جالك واحد صاحبك وقالك اتصل بيك واقف تحت البيت قالك أنزل
نقف شوية معايا أنا زهقان هتنزل هطير مش كده وهتقف معاه وهتقف بالساعة
والساعتين والثلاثة والكلام ملوش لازمة بس صاحبك وتروحوا تتمشوا وتاكلوا
وتشربوا وترجعوا ولا تمل أبداً ممكن تعدي الساعتين والثلاثة والأربعة ولا تزهدش أبداً
صاحبك اومال لو صاحبكك لأ الموضوع بيطول الموضوع بياخد وقت بقى على مهلنا
بقى وفجر وظهرو كده يعني عارف لأ يعني انا بتكلم صاحبك خيلنا في إيه صاحبك
عادي ناشفة يعني خالص رغم إن هي ناشفة مبسوط عادي يعني مفيش أي مشكلة فلا
يمل الإنسان من صاحبه ميزهدش منه أبداً ترفع الساعا التليفون هنا تلاقي ماما هتعيط
منك من كتر ما أنت بتتكلم يا ابني أرحم نفسك يا ابني بطل بقى أنت بتكلم مين؟
صاحبني يا ماما صاحبني يا ماما صاحبني يا ماما دي بالساعات مبتخلصش الباقه
بتخلص على صاحبك ما بتزهدش منه مش كده؟ طيب صاحب القرآن ما يزهدش منه
برضو مهما أتكلم معاه وخذ منه ميشبعش أبداً لا يُمل حديثهم لا يُمل حديثهم لذلك
كان الرجل من السلف يعني ممكن يفتح السورة ميحسش بنفسه إلا لما يخلصها



عارفين أنتم قصة إيه ؟ قصة أسيد إن قصة عباد ابن بشر كان يقرأ سورة الكهف في الصلاة واتضرب بسهم كان واقف بيحرس اضرب بسهم مطلعش من الصلاة مطلعش من الصلاة وكان معه اسيد ابن حضير أو كان معاه كان معاه مين عمار ؟ لا أذكر لكن الفكرة إن هو كان معاه واحد صاحبه كان هما ببذلوا يعني بيناوبوا على الحراسة فهو كان دوره فقال أصلي مش مشكلة كده كده إيه شايف الدنيا جاله سهم ما تحركش فضل يكمل جاله سهم ثاني ما تحركش فضل يكمل السهم الثالث ركع وخبط زميله فقام المهم الراجل الي بيضرب السهم ده إيه جري قاله أنت ما صحتنيش ليه من السهم الأولاني ؟

قال كنت اقرأ في سورة لأن تخرج روعي أحب إلي من أن أخرج من الصلاة
قبل أن أختمها

قال أي سورة قال سورة الكهف خلص سورة الكهف وهو بيتضرب بالسهم لكن هو عنده أستحمل الألم ده أسهل من ألم أن يترك اللذة الي هو فيها دي دلوقتي مش قادر يطلع من الصلاة مش قادر يطلع من الصلاة.

لذلك متستغربش أن الرجل يقول أنا منذ اربعين سنة ما ازعجني إلا طلوع
الفجر..

يعني الفجر يعني كده هبطل قراية. كل اللذة الي أنا فيها دي هتروح. ده صاحب القرآن. ما يزهقش منه ابداً. بالعكس لما بيسييه يبقى زعلان. يعني لو سابه ممكن يروح البيت يتصل بيها إيه وصلت ؟ عامل إيه ؟ تعالى نتكلم ساعة كمان في التليفون يبقى



ببتلكك عشان يوصل معاه علشان يتكلم معاه لكن صاحب القرآن بيزهق منه ؟ بيجيب الورد بالعافية ؟ بيجيب الجزء بتاع اليوم بالعافية؟ بيصلي يدوبك ركعتين أربعة بالليل يعني كل ركعة بحاجة بسيطة كده ويعني بيرميهم ما هذه بالصحوية أبداً قال النبي عليه الصلاة والسلام واصف الناس الى بيتشفعلهم يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام : (إن القرآن

والصيام يشفعان للعبد يوم القيامة يقول القرآن إيه يا إخوانا يقول القرآن يا ربي منعه النوم بالليل) ما هي دي الشفاعة الشفاعة مش قرآن وخلاص لأ قرآن معين ما هو الناس حافظين الحديث لحد هنا (إن القرآن والصيام يشفعان للعبد يوم القيامة) تمام إحنا بتوع القرآن لأ ما هو القرآن بيقول إيه يا إخوانا يقول القرآن (يا ربي منعه النوم بالليل) عُمرها حصلت مع حد فينا ؟ محصلتش، محصلتش إن أنت في يوم معرفتش تنام من حلاوة القرآن معرفتش تنام من حلاوة الصلاة قولت هصلي وانام مقدرتش تطلع من الصلاة حصلت معاك قبل كده ولو مرة تكاد تكون يعني محصلتش يمكن في رمضان ولا حاجة لأ ده ده العادي بتاعه بقى يعني القرآن يعني بيبقى مشكلة ما بين القرآن وما بين النوم مين الى هيغلبه أحياناً القرآن بيغلب النوم ماينمش يعني أو ينام قليل يعني ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ وأحياناً النوم يغلبه ولكن القرآن منعوا أحياناً من النوم هي دي الصحوية الي هو صاحبك فعلاً أنت كنت داخل تنام راح اتصل بيك راح اقعدك ساعتين على التلفون أو نزلت علشان خاطر صاحبك وراح النوم من عينك وقعدت معاه واتكلمتوا فالمسألة مش كلام مش أومال بقى لو واحد ييحب واحدة هي عمل معاها إيه يقعد معاه أي لذة وأي طرب وأي وقت يضيع معندوش مشكلة معاه مش كده لو هي الوحدة دي بقى بعتله جواب بيتعامل معاه



إزاي؟ زمان بقى أيام الجوابات دلوقتي إيه مسجات حلو قوي جواب
وقلوب وبتاع عاملة بتاع ومشيكاه ورق ملون وبتاع هيتعامل مع الورقة دي
إزاي هيتعامل مع الورقة دي إزاي هيقرأها كام مرة هيتدي يحللها بص بقى
الكلمة دي قصدها كذا بص هنا لا مش ما يغركش لأ هي قصدها كذا بقى
وهي مش قصدها ولا حاجة هي بتقضيها بتخلص منك خلاص يعني
علشان إيه يعني عشان جبتلها دبوب يعني مش أكثر لازم تردلك الجميل لكن هي
مش قصدها حاجة لكن أنت قعدت تتدبر في الرسالة ليه لإنك أنت بتحب صاحبة
الرسالة وطلعت تدبرات بقى يعني عشت مع الرسالة رغم إن هي مفياش أي معنى
باطن كلها بس الي أنت شايفه ده وخلاص فأني حد بيحب حد بيقرأ رسايه كثير
وبيشغل دماغه فيها وهو عايز مني إيه هو قاصده إيه طب هو هنا يعني إيه المطلوب مني
فأني حد بيحب حد هيتأمل في رسايه فموضوع إنك تصاحب القرآن في الطريق إلى
الله دي مسألة مهمة جداً وإلا مفيش حاجة هتتغير تصاحبه ورد في الحديث النبي عليه
الصلاة والسلام: (بيبين إن الإنسان لما ينشق عنه القبر انشق عنه القبر أول ما يطلع
يلاقي مين يلاقي واحد واقف راجل استقبله يقوله أنت مين يقول ألا تعرفني؟
أنا صاحبك صاحبي مين؟ معنديش أصحابي كده خالص يقول أنا صاحبك
القرآن أنا الذي أسهرت ليلك وأظلمات هواجرك)

أنا اللي كنت متابعتك بالليل دايماً كنت طول الليل قاعد معايا أنت نسيته ولا إيه؟ وإن
كل تاجر اليوم من وراء تجارته فيعطى الملك بيمينه وتاج الوقار بقى الحديث بيتدي بقى
الدنيا تفك معاه خالص بقى يوم القيامة أول تخيل أطلع لقي القرآن خلصت أكيد مش
هيحصلك مشاكل يعني كل الدنيا هتتدي خلاص أنت معاك واسطة كبيرة صاحبك
القرآن



فالقضية في القرآن إن ميكنش مجرد حروف تتلى إن يظهر أثر هذا القرآن في السلوك الأخلاق يظهر في الحركات الكلام السكنات بيان إنك أنت ملتزم بيان إن القرآن فعلاً عمل فيك حاجة هيبان بص هيبان على طول ذلك أنا

النهاردة هركز على النقطة دي يعني إيه بيان القرآن في سلوكك؟

النهاردة مش هكلمكم على الوسائل هكلمكم على التطبيق العملي الي كان

عند السلف وهخلي الوسائل المرة الجاية إن شاء الله النهاردة إيه؟ درس تشويقي تشويقي للدرس القادم تشويقي بقولك التطبيق كان إزاي عشان الأول تحط تصور عشان أنا ممكن أكلّمك عن التدبّر مثلاً وسأله أنت أصلاً حاطت في ذهنك صورة معينة للإيه؟ للنتيجة فتبتدي تاخذ كلامي على محمل الصورة الي في دماغك وما تطلع بحاجة في الآخر الي هو التدبّر إن أنا هروح البيت اكتب بوست زي الفل وأنزله الله لايكات بقى وبتاع وانزل الآية واروح مألّف أي كلام تحتها هو ده التدبّر يا باشا أو إن أنا اصلي واقعد أعمل كده يعني لأ أنا عايزك النهاردة نقف مع بعض هو إيه التدبّر يعني إيه تدبّر؟ يعني إيه السلف كانوا بيتغيروا بالقرآن؟ يعني إيه القرآن كان بيغيره يقلب الدنيا يُغير النبي آدم تعالوا نمسك إيه بعض النماذج النبي عليه الصلاة والسلام ذهب إلى ابن مسعود "قال اقرأ علي القرآن قال اقرأه عليك وعليك أنزل؟ قال اقرأه فإني أحب أن أسمع من غيري" ما كان يعرف النبي عليه الصلاة والسلام ابن مسعود هينقي إيه ولا هيقرأ إيه فأفتح بسورة النساء أنت بالنسبالك سورة النساء ملقاش غير سورة النساء كلها أحكام وبتاع يعني لكن بالنسبالك أنت ما بتقرأش سورة النساء متعرفش السورة دي مليئة بالآيات التي ترقق القلب تجعل يعني الإنسان يتصدع مش أحكام هي لأ لأ ليست طريقة القرآن إن السورة تبقى كلها أحكام وخلاص في وسط الأحكام فيه إيمانيات عالية قوي لأن الإنسان مش هيطبق الأحكام إلا لو علا إيمانه فتجد في السورة



اللي فيها أحكام فيها إيمانات قوية للغاية فقرأ صدر من سورة النساء حتى بلغ قول الله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فقال النبي حسبك فابن مسعود طبعاً عايش مع القرآن مش حاسس النبي بيعمل إيه في جو ثاني برضو على فكرة ابن مسعود في جو ثاني يعني قال فنظرت في عين النبي عليه الصلاة والسلام فإذا عيناه تذرفان بكاء بقى شديد جداً لما بلغ إلى قوله ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ النبي عليه الصلاة والسلام على طول تأثر بالآية ديه إن الله اصطفاه واختاره في الإيه في المقام السامي ده فبكى عليه الصلاة والسلام.

النبي عليه الصلاة والسلام تأثير القرآن فيه كان حاجة غير عادية يعني فوق المعتاد. لما يقول للصحابه لما يسألوه على الشعر الأبيض اللي في لحيته قال :

شيبتني هود

يعني المسألة مش مجرد عمل لأ ده فعلاً شعره ابيض بسبب سورة قرأها سورة قرأها تأثر لدرجة إن شعره ابيض من الخوف عارف أنت اللي بيخاف فعلاً شعره بيبيض بيبقى واحد دخل السجن وطلع تلاقيه شعره ابيض واحد بيتعرض لضغط عصبي جامد شعره بيبيض أسرع من غيره قال: شيبتني هود ممكن أنت واحد قاعد هود ماها سورة هود؟ كلها قصص حتى إيه يعني مفياش حاجة يعني سورة هود إيه قصص حلوة كده دي جميلة خالص ده أنا بسمعها طول النهار من المنشاوي ولا أي حاجة حلوة جداً صوته جميل قوي فيها دي بقى شيبت النبي عليه الصلاة والسلام أنت مش مستوعب سورة هود فيها إيه؟ أولاً بص بقى أساس الأساس في سورة هود بالنسبة



للنبي عليه الصلاة والسلام كلمة واحدة قوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾
﴿لما اتقاه (كَمَا أُمِرْتَ) شعره شاب إن من يقدر يستقم كما أمر؟ من يعرف
يتقي الله حق تقاته؟ وهو أأمر لوحده بالموضوع ده ﴾ ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾
وَمَنْ تَابَ مَعَكَ ﴿فكان الكلام له أساساً أصالة فنزلت عليه الآية أثرت فيه
جامد عليه الصلاة والسلام رغم إنه عارف إنه صاحب المقام المحمود
وعارف إن هو عليه الصلاة والسلام خير الخلق لكن الكلمة أثرت فيه أثر فيه إن
القصص الي أنت شايفها قصص دي هو شايفها مسار أقوام شايفها هلاك أمم شايف
عواقب للمكذبين هو صاحب القلب الرحيم عليه الصلاة والسلام وهو يقول أمتي
أمتي هو خايف على الناس هو عارف إن نهايتهم هتكون كده لو كذبوني شايف في آخر
السورة إن في ذلك قوله سبحانه وتعالى ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ
مَّشْهُودٌ. وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ. يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۖ فَمِنْهُمْ
شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ الآيات قال ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ۖ
إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ۖ﴾

لأ سورة هود موضوع ثاني بس هو مين فاهم سورة هود بتتكلم في إيه؟ اخواتها
قال شيبتي هود واخواتها إيه اخوات هود بقى؟ المرسلات، التكوير، النبأ،
الواقعة هتلاقي كلهم بيتكلموا عن يوم القيامة فذكر الدار خلت شعر النبي عليه
الصلاة والسلام يبيض ده مش تفاعل طبيعي ده حاجة فوق العادي آمال بقى في العمل
بيعمل إيه كان عليه الصلاة والسلام يلتزم حرفيا بالقرآن ما يتجاوز القرآن لما نزل قول
الله تعالى عليه ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ قالت عائشة والله
ما ركع النبي ﷺ ركوعاً بعد هذه الآية إلا قال (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم



اغفر لي) قالت يتأول القرآن يُحوّله إلى عمل يحوله إلى عمل ابو بكر رضي الله عنه إزاي القرآن غير فيه السلوك ابو بكر أنتم عارفين إن عائشة رضي الله عنها اتهمت بالزنا كذباً وزوراً وبهتاناً. في بعض الأفاضل من الصحابة وقع في هذا الأمر. من كتر ما الشائعة انتشرت منهم مسطح ، مسطح ده كان قريب ابو بكر الصديق وكان فقير وكان ابو بكر يبصرف عليه. دي الي زعلته إزاي

انت تتكلم عن عائشة فلما سمع إن مسطح تكلم في حق عائشة اقسم بالله ألا يأتيه درهم ألا يأتي مسطح منه درهم مش هصرف عليه تاني أبداً وحقه دي حاجة صعبة جدا حاجة لا تُحتمل عرض عائشة فنزل قول الله تعالى يرقق قلب ابو بكر على مسطح قال تعالى:

﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ ابو بكر بيتسمى في القرآن إيه أولوا الفضل

﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ رغم إن الآية ما جابتش سيرة ابو بكر بس لما نزلت الآية عرف إن

الكلام عليه فقال ابو بكر بلا ربنا نحب أن تغفر لنا فوراً وعاد إلى إكرام **مسطح أكثر من الأول** إزاي تجاوز الأزمة النفسية دي كلها بآية أنت متخيل واحد

اتكلم عن بنتك تروح أنت بكل بساطة تروح تديله صدقة وتكرمه كمان إزاي حصل ده؟ القرآن نسف كل المعاني دي الي في نفس ابو بكر رضي الله عنه غير تماماً حال ابو بكر آية واحدة نزلت غيّرت ابو بكر الصديق في حاجة صعبة جداً شاق جداً على النفس إنه يتحمل شيء زي ده إن أنا أكرم واحد تكلم في عرض ابنتي ده حاجة لا تتحمل فكيف تحمل هو رضي الله عنه هذا الأمر ؟ هو ده التفاعل هو ده التغير القرآن بيحدثه في النفوس هما اتربوا على كده عُمر رضي الله عنه كان وقافاً عند كتاب الله وكان هذا



مشهور بين الصحابة إن عُمر كان يتغير بآية مهما كان عُمر مهما صار عُمر
مهما صار أنتم عارفين عُمر كان شديد لكن قوله آية خلاص انتهى الكلام
كله كان ليه واحد من المقربين إسمه **الحُر بن قيس** كان من المقربين لعُمر
حر بن قيس ده كان له قريبه اسمه **عينه بن حصن** فعينه ده جه زار الحُر بن
قيس الحُر كان من أهل مجلس عُمر فالحُر بن قيس عينه قال للحر قاله معلى
ممكن تستأذن عُمر أدخل عليه عايز اقوله كلمتين قاله ماشي فراح الحُر بن القيس قال
والله قريبي عينه عايز يقولك كلمتين قاله دخله فدخل عينه بن حصن فقام **" قال والله**
يا عُمر أنك ما تحكم بالعدل وما تعطينا الجذل " أنت متخيل عُمر يتقاله كده ما
تحكم بالعدل عُمر لا يحكم بالعدل آمال مين يحكم بالعدل إذا كان عُمر لا يحكم
بالعدل دخل فيه قاله إنك لا تحكم بالعدل ولا تعطينا الجذل لا بتدينا حقنا ولا بتحكم
فينا بالعدل فغضب عُمر إن الراجل ده كذاب افترى الكذب على الخليفة ويثير الناس
وهم به فقام الحُر بن قيس وقال يا أمير المؤمنين ﴿ **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ**
عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ وإنى أرى عينه من الجاهلين

قال حر يقول فوالله لم يتجاوزها عُمر متحركش متحركش من مكانه أول ما اتقرأت
عليه الآية قال الحُر والله لقد كان عُمر وقافاً عند كتاب الله وهو خليفة ما في شيء يمنعه
من حقه يعاقب الشخص ده إنه كذاب ويثير فتنة جامدة لو طلع ناس قالوا في واحد
قال لعُمر كده الدنيا تتقلب من حقه يعاقبه لأن هو تعدى على حرمة الخليفة بالكذب
والزور وهو عنده ما عنده شيء يمنعه ومش خايف من حاجة لكن هذا من الآية هذا
من الآية رضي الله عنه وأرضاه طبعاً أنتم عارفين قصة الفضيل ابن عياض إزاي أتغير
بقوله تعالى ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ** ﴾ ابو طلحة الانصاري

لما قال النبي عليه الصلاة والسلام هذه الآية قال : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾



قام ابو طلحة وقال يا رسول إن أحب مالي إلي بيرحاء كانت بستان بيطل على المسجد النبوي تخيل أنت عندك مثلاً بستان بيطل على المسجد النبوي يعني برج الساعة دلو قتي برج الساعة كان ده بتاعه قاله أحب مالي إلي بيرحاء يعني أنت متخيل واحد يمتلك برج في الساعة وبرج في الساعة اللي هي هنا دي وبرج في المنذرة وبرج في غيط العنب قرر يتصدق أنت هتصدق بإيه خمسة جنيهه اخرك لا برج لا ده ولا ده ولا ده أصلاً مفيش الأبراج دي محدش بيتصدق بيها لأ ده واحد تصدق ببرج الساعة كله خليني أنا عمارة المنذرة العصافرة حلوين بس ده شيء صعب جداً فقال النبي ﷺ وسلم ربح البيع ربح البيع تفاعل تفاعل.

عبدالله بن عمر رضي الله عنه طلب كوباً البارد بس مفيش أي حاجة جابوا له كوب من الماء البارد جه يشربه قعد يبكي طب في إيه في إيه الي حصل؟ يبكي مالك يا ابن عمر مالك يا ابن عمر؟ مالك تبكي؟ قال ذكرت أن هذا الماء هو أقصى أمانى أهل النار وأنهم حيل بينهم وبين ما يشتهون فعلمت أنهم لا يشتهون شيئاً أعظم من كوب من الماء البارد لذلك قال ربنا عنهم يقولون قال اصحابُ ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ۚ ﴾ قالوها لوحدها دي فالماء ده أعلى أمانى أهل النار فقعد عمر يبكي على هذه النعمة اللي هو الإنسان لو لم يسر في الطريق إلى الله سيحرم يعني قد يحرم منها.



الإمام أحمد أنتم عارفين الإمام أحمد أتعرض لفتنة جامدة جداً كان الخلفاء
بيعذبه عشان يقول بخلق القرآن قصة قديمة كده كان الخلفاء بيعذبه
عذبه عذاب رهيب و العجيب إن منهم المعتصم والمعتصم كان ليه حاجات
كثير كويسة جداً هو اللي فتح عمورية و بتاع قصة وامتعضماه لكن المعتصم
تورط في تعذيب الإمام أحمد رحمه الله فلما مات المعتصم عفا الإمام أحمد عنه

تماماً عفا عنه رغم إنه عذبه عذاب صعب قالوله أنت إزاي نفسك سمحت بالعفو عن
المعتصم كده رغم ما فعله بك قال ذكرت قول الله تعالى : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ
عَلَى اللَّهِ ۖ ﴾ ولقد سمعت الحسن يقول (إذا كان يوم القيامة وجثى الناس على
ركبهم ينادى منادٍ ألا فليقم فقط من كان أجره على الله)

فعلمت أن ذلك لا يُنال إلا بالعفو فعفوت عن المعتصم وما أريد أن يُعذب أحد بسببي
دخل عليه واحد الإمام أحمد وهو جالس مع طلابه أنت عارف يعني إيه الطلبة بتوعه
يعني كام واحد كان بيحضر للإمام أحمد خمسة آلاف شخص في المجلس من الطلبة
بتوعه دخل واحد شتم الإمام أحمد الوضع ميسمحش برستيجه صعب جداً الإمام
أحمد يا إخوانا مردش عليه خالص ولا اتكلم ولا عبّره حتى فالناس هاجت بقى ولألاً
قالهم اقعدوا بعد الدرس بعد الدرس قالوله أنت إيه في إيه الراجل شتمك مردتش عليه
ليه قال: (إن أنا رددت عليه فأين القرآن إذا أين أنا من القرآن) قالوله قصدك
إيه؟ قال ألم تقرأوا قول الله تعالى ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا
وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ خلص الموضوع كله بآية واحدة.

الموضوع مكش مع السلف يعني إنفعال لحظي كانت حياة حياة عارف يعني إيه حياة
أنت يعني حتى المواقف الحياتية نفسها بتأثر بالقرآن أصل أنت لما بتسمع عن التدبر



وكده يجبلك البكاء بتاعهم يجيبلك قيام الليل كأن القرآن بردو بترسخ في ذهنك إن هي دي العلاقة قيام ليل وقرآن لألاً الموضوع أكبر من كده يعني قيام الليل دي المدرسة اللي بيتعلموا بيطلعوا يطبقوا بقى الصبح بتلاقي التطبيق التطبيق هو الأهم ما أي حد يقوم الليل ما أي حد يبكي لكن الصبح بقى بتعمل إيه هي دي القضية.

فالسلف مكان القضية عندهم يعني أنا مش عايز أقول النهاردة قيام ليل ولا هقولك بكاء ولا هقولك الكلام ده أنا بكلمك هو كان فحياته العادية القرآن كان بيعمل إيه فيه مثال أنس رضي الله عنه وأرضاه كان يحكي يوم أن مات النبي ﷺ فقال كان أبو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس والنبي ﷺ كان يُمرّض في بيت عائشة وبيت عائشة بينه وبين المسجد ستارة يفتح الستارة يطلع النبي ﷺ يقولوا مشوفناش النبي بقالنا كذا يوم قال فخرج علينا الرسول ﷺ ونحن نصلي وأزاح الستارقال فكدنا أن نفتتن كانوا هيطلعوا من الصلاة من شوقهم إلى النبي ﷺ عايزين يروحوا يسلموا عليه وهما بيصلوا راحوا باصوله وهما بيصلوا من شدة شوقهم إليه عليه الصلاة والسلام قال أنس فنظرت إلى وجه النبي ﷺ " فكان وجه النبي ﷺ كأنه ورقة مصحف " إيه ده فهمت إيه أنت إيه ورقة مصحف يعني أجمل حاجة في الدنيا أنس بيوصف جمال النبي ﷺ يقول وشه كان عامل زي ورقة المصحف اللي هي أجمل شيء يقع عليه عين أنس ورقة المصحف أنت لا تتخيل يعني يوم ما حد يقولك أنت زي القمر فاهم إزاي يعني نقعد نشبه بحاجات غريبة لكن عُمر ك شوفت واحد يقولك أنت وشك ولا ورقة المصحف مفيش الكلام ده خلاص ورقة المصحف دي عديها عايزين نخلص الورد بقى لا في ناس لا ورقة المصحف ده موضوع كبير.

الحسن سألوا أمه قالوا ما أعجب ما رأيت من الحسن؟ إيه أعجب حاجة شوفتيها من الحسن؟

قالت والله لقد كان يفتح المصحف فيبكي قبل أن يقرأ

إيه يا عم ده إيه إحنا بنحاول نقرأ عشان نبكي طب أنت بكيت ليه؟ هي دي مصحف المصحف هو المصحف بس هو يشوف ورقة المصحف يبكي بتقول كان يفتح المصحف يبكي قبل ما يقرأ بس هو مجرد ما يشوف المصحف يبكي طب ليه المصحف حبيبه واحد قابل حبيبه ممكن من كتر الحب يبكي لما يقابله واحد مشتاق إليه واحد واحشه من زمان هو الناس دي قابل القرآن بس ابتدي يبكي أmaal لما يقرأ بيعمل إيه إيه الكلام حاجة صعبة جدا.

زيد بن ثابت رضى الله عنه بيحكى موقف حصل بيقول تسحرنا مع ﷺ بس فأنس بيسأله يعني يقول يا زيد كم كان بين السحور وبين الأذان؟ انتوا اتسحرتوا أكيد قبل الفجر هو عايز يعرف السنة أد إيه بتسيبوا أد إيه يعني النبي أخره أوي ولا أتسحر بدري بيقول كم كان بين السحور وبين الأذان؟ فقال زيد بينهما خمسون آية نعم؟ إيه فهمت إيه أنت؟

إحنا مفهمناش حاجة لكن أنس فهم عادي سين عادي ما بينهم مجتمع بيتكلم كده عادي أنت قولتلك خمسين آية هتقولي إيه يعني هو مقالش حاجة مفيدة لأهو قال حاجة مفيدة أنت بالنسبالك مقالش حاجة مفيدة أيوة يعني أد إيه حضرتك هما عندهم مبيسألوش السؤال ده هما عندهم فاهمين يعني إيه خمسين آية خمسين آية يعني إيه خمسين آية يعني خمس دقائق سبع دقائق خمسين آية لو من آخر المصحف تبقى خمس دقائق بالكثير لو من أول المصحف تبقى عشر دقائق يعني من خمس لعشر دقائق الغريب إن



أنس مقالوش يعني إيه ما هي دي مشكلة طب ما زيد يقول ال يقوله بس
أنس مقالوش يعني إيه المجتمع كله بيفكر كده الناس بتقرأ قرآن عادي لأ
والعجيب أن زيد قاعد مع النبي ﷺ عادي وبين السحور والآذان مضيعش
وقته وقرأ خمسين آية ممكن واحد يقولي خمس دقائق يعني هيعملوا إيه ده أنا
قاعد مع النبي ﷺ هقعد أرددش معاه شوية وأضيع وقت لأ قرآن هو النبي
ﷺ بيحب يشوفهم كده مش هيقعد يضيع وقته مع الشيخ لأ انشغل بالقرآن.

واحد من السلف بيقولوله كم بين بيتك وبيت فلان ؟ قال مائة آية

وبعدين بقى انتوا في إيه انتوا بتفهموا بعض إزاي يعني عادي معنى الكلام إن الرجل
ده أول ما يفتح الباب بيعمل إيه يعني بيتدي يقرأ وربنا سهل وخذ بالك هو مش
بيقراً بس لأ هو عارف هو فين وواقف فين ولما وصل وصل فين وكام آية قرأها مش
متشابهات بقى والكلام بتاعنا اللي بتتعب فيه لأ ده حافظ الآية بمكانها وكل آية فين
ويقولك أنا قرأت مائة آية في السكة دي مائة آية إحنا يعني كبيرنا أوي واحد يقولك
قرأت ربع ربعين بنقربها يعني لا ده بالآية قرأت مائة آية لحد ما وصلت البيت يعني إيه
مائة آية يعني ربع ساعة كده مثلاً هو ده الفرق بين بيتي وبيت فلان.

لذلك كان الرجل من السلف يقعد معاه الناس اصحابه يعني فييجوا يمشوا يقول إذا
مشيتم فتفرقوا قالوله ليه قاهم تمشوا من عندي بس بشرط كل واحد يمشي في سكة ليه
يا عم الحج ؟ قال فإنكم إذا اجتمعتم تكلمتم وإذا افترقتم فلعن أحدكم أن يقرأ القرآن
عكسنا خالص تيجي وأنت نازل هروح لوحدي ؟ مفيش حد كده يجي نضيع وقتنا مع
بعضينا حد يسليني في السكة كده لأ القرآن ده مش صاحبك أنت ملكش أي دعوة
بصحوبة القرآن على فكرة صاحب القرآن بيبقى نفسه ينزل لوحده من علاماته بيحب
يمشي لوحده بيحب يقعد لوحده أصل هو مبيقعدش ساكت يقعد مع صاحبه أنت



مبتحسش بقى ويمكن لو قابلك في الشارع عايز ينجز معاك هتلاقه ماشي ماشي بعدين بقى عايز يخلص عشان الورْد فيه مشكلة بس مش هيعاملك وحش يعني هيعاملك كويس جدا بس بيحاول ميضيعش وقت على أد ما يقدر لأن صاحبه أولى بالوقت ده كان الموضوع ممكن يَأْثُر فيهم في حاجات أعمق من كده يعني كان الكلام العادي بتأثر بالقرآن مش بيتكلفوا مش بيكتب بوست مش يفكر ١٠٠ مرة قبل ما يكتب طلعت كده.

معاذ بن جبل يا إخوانا كان عايش في الشام في آخر حياته المهم كان جه الطاعون للشام الطاعون ده أصاب عائلة معاذ فكان أول مُصاب في عائلة معاذ ابنه عبدالرحمن المهم دخل على ابنه عبدالرحمن عادي بيزوره فقال كيف أنت يا ولدي كيف تجدك فقال يا أبتى ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ يعني عايز يقوله أنا هموت أنا بموت بس بدل ما يقوله أنا بموت قالهاله إيه قال ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني هموت فلا تكونن من الممترين أوعى تطرب لما أموت فمعاذ رد عليه قاله إيه قال ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ أب بيكلم ابنه يعني مفيش تكلف خالص مش شيخ وتلميذ لا ولا بقى أنت هتعملي داعية لأب وابنك يعني ده الكلام العادي في البيت قال يا أبتى ﴿الحق من ربك فلا تكن من الممترين﴾ قال يا بني ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ دي عيلة عايشة كده.

لما عُمر رضي الله عنه بيمشي مع الناس في الطريق كان العادة بتاعة عُمر بينزل مع الناس كده بالليل بيلف يشوف الرعية يعني فهاشي الدنيا ضلمة فسمع صوت من بعيد أوي جاي كأن قافلة جاية فرفع عُمر صوته فقال من أين القوم مش شايف حد هو فسمع واحد بيرد عليه بيقوله جئنا من ﴿الفج العميق﴾ فقال عُمر ماذا تريدون؟ فقال



الصوت نريد ﴿ البيت العتيق ﴾ قالك إيه ده ده تبعنا الراجل ده قال إن في القوم عالم ده مش كلام واحد عادي ده كلام واحد ذاق القرآن ده واحد من أهل القرآن الكلام طالع منه سلس كده الفج العميق البيت العتيق لأ ده الكلام ده مش عادي اللي أنا بكلمه ده طب تعلالي بقى يا هذا اللي أنا مش عارفك أي آية في كتاب الله معك أعظم؟ فقال الصوت

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾

تمام أي آية الله معك أخوف؟ فقال

﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ۖ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾

تمام قال أي آية في كتاب الله معك أرجى؟ قال الصوت

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

تمام أي آية في كتاب الله معك أحكم؟ فقال

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ ﴾

قال أي آية في كتاب الله معك أجمع؟ قال

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾

قال أنت ابن مسعود؟ قال نعم.



مفيش حد يعرف الحاجات دي غير واحد بس في العالم كله قاله أنت ابن مسعود أكيد قاله اه أنا ابن مسعود مش طبيعي في حد بجواب الإجابات دي بالسرعة دي إزاي يعني ماشي إحنا عارفين آية الكرسي دي أعظم آية جت في حديث ماشي طب الأربعة الباقيين بتجيبهم مين؟ ده علم عالي جداً لأ والغريب إن سيدنا عمر عارف الحاجات دي عادي جداً سيدنا عمر في سقف

القرآن ملوش منتهى يعني وهو اللي بيسأل يعني ده الأستاذ يعني فلقى الإجابات سالكة كده فلا مش طبيعي اللي أنا بكلمه ده يعني عايز يقولك ابن مسعود عايش إزاي مع القرآن يعني بيعدي على القرآن كده ببوزن دي أخوف لا دي أخوف أوي لا دي أرجى لغاية ما قدر يستنتج من القرآن كله أنه الأخوف أنه الأرجى أنه الأجمع أنه الأحكم إيه النفسية دي؟ هو بيقراً القرآن إزاي؟ بيعدي قلبه على كل آية بيشفوف الخوف الرجاء الإحكام الإتيقان الإبداع لغاية ما طلع تقارير أنه أخوف اللي بعدها اللي بعدها لو أتسأل ١٠٠ سؤال كان هبجواب ابن مسعود رضي الله عنه لذلك لا تعجب ابن مسعود يطلع

منه الكلام الرائع ده الكلام ال يخليك تتألم لحالك مع القرآن يقول ابن مسعود

ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليله إذ الناس نائمون وأن يُعرف بنهاره صايم يعني إذ الناس مُفطرون وأن يُعرف ببكائه إذ الناس يضحكون وأن يُعرف بصمته إذ الناس يخوضون وأن يُعرف بخشوعه إذ الناس يختالون ينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً حليماً حكيماً ولا ينبغي أن يكون جاثياً ولا غافلاً ولا سخاباً ولا صياحاً.

تحول عايز يقولك القرآن ده لازم يحولك. ما عملتش كده يبقى أنت مش حامل للقرآن. لذلك كانوا رضي الله عنهم يُغيروا العالم بالقرآن. إخوانا الناس دي كان ممكن أهل القرآن بقو يغيروا الدنيا.



زيد بن ثابت الي كلمتكم عنه طبعاً زيد بن ثابت أعلم الناس بالقرآن يكفي أن تعرف إن ذلك هو الذي جمع القرآن بأمر ابو بكر رضي الله عنه وأرضاه، جمع القرآن قال والله لو كلفني ابو بكر بحمل الجبال لكن أهون علي. لكن زيد جمع القرآن يعني ده حاجة ثقيلة جداً. زيد بن ثابت حل مشكلة عالمية

كان ممكن تعمل مشكلة كبيرة جداً بين الصحابة ويوم أن مات النبي ﷺ وكانوا في سقيفة بني ساعدة المكان الي اتجمع فيه الصحابة عشان يختاروا من هو خليفة رسول الله ﷺ طبعاً المهاجرين متفقين على ابو بكر الأنصار في أول النهار كانوا يعني يميلون إلى سعد ابن عباد من سعد بن عباد سيد الأنصار فكان يميلون إلى سعد ابن عباد المهم حصل كده إيه مناوشات خفيفة والناس كل واحد بقى يقول رأييه حس المهاجرين إن كده مينفعش ابو بكر هو الخليفة الكلام ده المفترض يكون واضح للأنصار المهم مين الي قام وحل المشكلة زيد بن ثابت خد بالك زيد بن ثابت من الأنصار زيد بن ثابت دلوقتي عنده كام سنة زيد بن ثابت مكملش عشرين سنة أو عشرين سنة بيتكلم مع مين بيتكلم مع ابو بكر وعمر والناس ديه ناس خمسينات وستينات يعني الفرق بينه وبينهم بالتلاتين والأربعين سنة بس عارفين يعني إيه زيد بن ثابت بيقوم يتكلم كله سكت قال فقام زيد بن ثابت يعني إيه زيد بن ثابت ؟ يعني واحد معاه قرآن لو جنبنا واحد دلوقتي خاتم القرآن عنده عشرين سنة ممكن الناس ما تعتبروش أي حاجة أصلاً ليه؟ لأن مش ظاهر عليه القرآن مش بالكمية هي في واحد يحفظ القرآن يوزن بلد وفي واحد يحفظ القرآن ولا يآثر فيه ولا ليه قيمة قام زيد بن ثابت حاجة كبيرة عند الصحابة يقوم زيد بن ثابت يتكلم تخيل واحد عشرين سنة بيكلم ناس أربعينات خمسينات ستينات الناس كلها سكتت تسمعه فقال زيد يا معشر الأنصار إن رسول الله ﷺ كان



من المهاجرين وكنا أنصاره وسيكون خليفة رسول الله ﷺ من المهاجرين
وسنكون أنصاره قال فسكت القوم قام ابو بكر وقال لو قولتم غير هذا ما
صلحناكم إن في وحي إن ابو بكر يكون خليفة النبي عليه الصلاة والسلام
عجيب.

ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه مشكلة الخوارج لما خرجوا على علي بن أبي
طالب وزعموا أن علي بن أبي طالب عمل مشكلة إيه المشكلة الى عملها علي بن أبي
طالب قالوا حكم الرجال في دين الله ربنا يقول إن الحكم إلا لله علي بن أبي طالب قال
ابن عباس روح خلص الموضوع ده راح ابن عباس لأربعة وعشرين ألف من الخوارج
يناظرهم لوحده قالم هاتوا كل الي عندكم قالوا له كل حاجة كل الي عندهم المهم
جم في الشبهة بتاعت إيه إنه حكم الرجال في دين الله قال أسألكم بالله عليكم ألم يقل
رب العزة ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾

قالوا له اه قال ألم يقل رب العزة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ۚ
وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾
قال أسألكم بالله أحكم الرجال بين رجل وامرأة وفي أرنب بربع درهم أولى أم في دماء
المسلمين فقالوا بل في دماء المسلمين أولى قال هل خرجتم من هذه الشبهة؟ قالوا
خرجت يا ابن عباس ابن عباس رجع بعشرين ألف واحد تائب فضل أربع آلاف قتلهم
علي يوم النهر وان حل مشكلة كبيرة ليه فهم عميق جداً للقرآن رضي الله عنه وأرضاهم.

سالم مولي بن ابي حذيفة قلب الدنيا يوم اليمامة يوم اليمامة ده كان الإسلام هيتتهي
خلاص والصحابة كانوا في معركة اليمامة مع مسيلمة وجيش وكانت المعركة وصلت
لحد غير عادي وخلاص الدنيا صعبة صعبة والنصر بقى مش سهل لما سالم مولى ابي



حذيفة رأى هذا الكلام سالم في أول المعركة قبل المعركة ما تبدأ كان معه اللواء لواء المهاجرين فقالوا المهاجرين قالوا يا سالم نخشى أن نُؤتى من قبلك فقال سالم كلمة قوية جداً **"قال تؤتون من قبلي بئس حامل القرآن أنا"** إذا وسالم أنت عارفين من كبار أئمة القرآن قال خذوا القرآن من أربعة وذكر منهم سالم مولى ابي حذيفة قال بئس حامل القرآن أنا إذا لو انتوا هتيجوا من ناحيتي يبقى ملوش لازمة للقرآن الي أنا حافظه ده فعلاً سالم قلب الدنيا لما الدنيا شدت قام سالم وتحنط ولبس الكفن لبس كفن وصرخ في الناس **"يا أهل القرآن زينوا القرآن بالفعال يا أهل القرآن زينوا القرآن"** ثم حفر لنفسه حفرة افرشها نفسه فيها واخذ يقاتل رضي الله عنه حتى قتل في مكانه الدنيا بقى انفجرت بعدها هاجت المعركة وكان النصر حليف المسلمين بسبب سالم مولى ابي حذيفة حامل القرآن.

من القصص اللطيفة واحد بيعتبر السلف دول إيه مفيش زيهم لأ في نفس الواقع القرآن غير سلوكهم جامد قصص واقعية جداً قصص حصلت بالفعل بيحكىها ناس يعني حُكِيت يعني في كتب امرأة تحكي إنها كانت لا تحمّل مش بتحمل ولفت ودكاترة وبتاع مفيش فايده جوزها سأل شيخ قاله الموضوع كده كده قال هل جربتم الإستغفار قالوا إيه استغفار يعني قال اقرأوا سورة نوح فراح مع مراته قاعد يقرأ سورة نوح فقرأوا فيها ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾

قالت المرأة فعزمت أنا وزوجي أن نلازم الإستغفار وبدأنا نشرع في الإستغفار وما هي إلا بضعة أشهر حتى حملت حلت مشكلة كبيرة باقية واحدة من كتاب ربنا الدكاترة مش عارفين إزاي حملت بعد سنين بس حلت المشكلة بالإيه؟ **بالإستغفار.**



كان هناك داعية أمريكي يدعى طارق سمى نفسه طارق يعني كان يُسلم على يديه في الاسبوع الواحد ثلاثمائة واحد في الاسبوع ثلاثمائة واحد يدخل إسلام المهم عملوا له استضافوه في السعودية وكده و قالوله أنت بتعمل إيه يعني إزاي ثلاثمائة واحد قاهم أنا أول ما بدأت الإسلام كنت فاكِر الموضوع صعب قوي كنت فاكِر مفيش أمل قولت المهمة كبيرة قوي إزاي يعني ندعوا الناس حتى قرأت قول الله تعالى ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى. وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى. أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى. أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى. فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى. وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى. فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾

قال فقسمت الناس إلى قسمين بدأت كده قسم مقبل وقسم مُعرض قال أما المُعرض فلا أبالي أنا ما بضيعش وقتي معاه ومفيش وقت وأما المُقبل فاختر إقباله فإن كان جاداً استمررت معه وإن كان لم يكن جداً خلاص إيه بدعي له وخلاص. قال فكنت القى الرجل في الطريق. سلم عليه فأقول يعني هل تريد أن تعرف شيئاً عن الإسلام؟ فإن قالى لأ تركته. يعني ما بطولش معاه. خلاص ادعي له واسيبه. لو قالى نعم فابدأ واتكلمه عن الإسلام ثم أنظر في عينيه وانطباعه. فإن وجدت أنه يمل من الكلام أقف وأقول هل تريد مني أن أكمل الكلام فإن قال نعم فإن قال لأ دعوت له وإيه و تركته وإن قال نعم أعطيته ميعاد في المركز الإسلامي وهكذا هي دي طريقتي في التعامل مع الناس فبدأ إيه بينقي بسرعة ما بيضيعش وقت بينقي فكان يسلم على إيده ثلاثمائة واحد يقول بيقابلوني في المركز الإسلامي فعلاً بييجوا في الميعاد بيخشوا جميعاً الإيه؟ الإسلام

رجل يحكي إنه مات ابنه ابنه مات. بيقول و كانت صدمة رهيبة بالنسبة ليه تمزقت وتقطعت وما كنت أطيق (الحياة) الحياة ففتحت كتاب ربي لكي أجد علاجاً. فإذا بي



أَوْفَقَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۚ إِن كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ لَوْ لَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

قال فنزل علي برد السكينة واليقين فما شعرت بما كنت أشعر به من قبل آية واحدة غيّرت سلوكه.

رجل آخر يقول كان لي حاجة شديدة كان معايا فلوس ومحتاج أعمل حاجة وكانت أُمِّي تحتاج مال نفس المال الي معايا وأنا عارف إن هي محتاجه وأنا محتاجه برودو فترددت جداً أن اعطيها أديها ولا أنا أولى أنا محتاج فعلاً الحاجة دي وامي محتاجها قال فنظرت في كتاب الله فقرأت قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾

قال فعزمت أن أعطي أُمِّي يقيناً في الله تعالى فذهبت إليها وأعطيتها المال لدرجة أنها بكت لما عرفت أنني أثرتها على نفسي قال وعدت وفي اليوم التالي جاءني مكافأة من الجهة التي أعمل بها فوالله كانت ضعف المبلغ الذي أعطيته لأُمِّي وصدق الله إذ يقول: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ﴾

وهذا آخر يقول كنت أفعل ذنباً في السر كان يعمل العادة السرية يقول ما كنت أستطيع أن أتوقف عنها وقعدت مدة طويلة مش عارف ملهاش حل بعمل كل الوسائل يقول فعرضت لي آية هزتني حتى تبت إلى الله سبحانه وتعالى وهو قول الله تعالى ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ فقولت في نفسي أنا والله استحي من أبي أن يدخل علي وأنا في هذه الحالة واستحي من أُمِّي واستحي من أخي أن يراني على هذه الحالة ألا



استحي من الله؟ قال فتبت من يومها. آية واحدة العادة السرية وموضوع كبير ومش قادرين نبطل إيه. آية واحدة والكلام خالص بس المقبل واحد مقبل على القرآن يريد أن يتغير للقرآن.

واحد تاني بيقول كنت طول عمري بيحصل لي وسوسة في الاختيارات يعني يعني لما يحصل حاجة أقول كان ياريت حصل كذا كذا وياريت كان كذا أحسن ودي كانت أحسن بيقول وكنت دايمًا عايش في قلق واضطراب ومش راضي عن أي حاجة حتى وقفت عند قول الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

فقولت إذا كان الله هو الذي يختار فمرحباً باختيارات الله ومن يومها وأنا أرضى عن كل الأقدار التي تحصل لي ما عاد عندي قلق ولا عندي اضطراب.

وهذه أخرى تقول كنت أملُّ من إيقاظ ابنائي لصلاة الفجر كان بيتعبوني كنت بزهد لدرجة إن أنا مكتتش بصحيتهم أحياناً حتى قرأت قول الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾

فعلمت إن الأمر ليس بيسير وإنه يحتاج إلى صبر يحتاج إلى صبر قالت فمن يومها وأنا لا أمل من محاولات إيقاظهم لصلاة الفجر.

ومعلمة أخرى تقول كنت قاسية جداً على الأولاد اضرب بشدة عنيفة جداً في التعامل مع الأطفال حتى إني كنت اكراه نفسي لكن ما كنت أستطيع التغير أنا كنت عصبية في ناس كده يفتكر إنه عصبي يعني مفيش حل قال حتى قرأت قول الله تعالى:

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ﴾



فقلت عجباً لي الحجر يتفجر منه الأنهار وأنا قلبي كالحجر مع الاولاد لا يتفطر ولا يتأثر ولا يتغير قالت ومن يوميا غيّرت كل سلوكي مع الأولاد حتى صرت قدوة للمعلمات وكُنَّ يسألني بعد ذلك كيف تتعاملين مع الأطفال آية عجيبة تقول إيه علاقة ده في ضرب العيال الصغيرة كل واحد له كده آية كده بتغيره بس هي الفكرة في إزاي بتعامل مع القرآن النفسية ..

يا إخوانا بتعامل مع القرآن إزاي ؟ علاقتك بالقرآن إيه هي العلاقة الي مع القرآن ؟ حفظ ولا تدبر ؟ يلا بينا نخلص الورد ولا لأ ده أنا حياة مع القرآن

فده المحور الي أنا عايز اخلص به النهاردة إن إحنا محتاجين نصاحب القرآن طالما أنت عايز تلتزم مش هتصاحبه الموضوع بقى إيه انسى بقى هياخد منك وقت طويل هتلاقي بقى النماذج المشهورة بقى حافظ قرآن ويعمل العادة السرية حافظ قرآن وبيكذب حافظ القرآن والحاجات دي كلها التشوهات دي بسبب إيه سبب الخلل في التعامل مع الإيه ؟ مع القرآن لذلك المحاضرة دي كانت محطة تشويقية المرة الجاية بقى هتكلم عن المنهج بقى إزاي هتعامل مع القرآن ؟
إزاي اتدبر القرآن ؟

إيه الوسائل الي تعني على ذلك وهي الطريق الصحيح في التعامل مع القرآن ؟
الي عايز يقرأ كتاب جيد في محاضرة النهاردة في كتاب إسمه (هكذا عاشوا مع القرآن) ومش معايا لأن هو عندي بي دي إف فهو مش هتلاقيه هو بي دي إف على النت اكتب



بس على جوجل (هكذا عاشوا مع القرآن) بي دي إف هيطلعلك كتاب على
طول نزل ههكذا عاشوا مع القرآن للدكتورة إسمها اسماء بنت راشد الرويشد
جزاها الله كل خير كتاب جميل جداً وماتع في الإيه؟ القضية دي إن شاء الله
المرّة الجاية نتكلم عن تدبر القرآن. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

ولا تنسوننا من صالح دلائكم

